



معركه الحديد واللحم - ٣٠

Back to الحرب والناس

Discussion Board

Topic View

Topic: معركه الحديد واللحم - ٣٠

Displaying all 21 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:17am

Report

معركة الحديد واللحم

الحمد لله وصلنا التبة المحددة "الكتنور" وقد بدأ كل فرد فى اعداد حفرة يختبئ فيها عن النيران المباشرة وخاصة الرشاش النصف بوصة الموجود ببرج الدبابة فهو خطير وهالك للأفراد وأعدت الحفر والكل اتخذ موقعه كما تدرب سابقا كما عبرت القوة الرئيسية اى باقى القوات المسلحة وعبرت الساتر واختبأت خلفه حتى تنتهى من معركة الدبابات القادمة .. كانت تعليماتى لقواتى بعدم فتح النيران على قوات العدو إلا بعد ان يشاهد المراقبون فى كل فصيلة تدمير الدبابة التى فى اول القول لاشهم لا يستطيعون التوجه الى شاطئ القناة الا يقول لان يمين التشكيل ملاحات لاتستطيع الدبابات او ناقلات الجند المدرعة للمشاة السير بها فسوف تنغرس الجنازير بها اما على جانبهم اليسر فنحن محتلون اماكننا ولهذا لم يعد امامهم سبيل لنجدة نقاطهم الحصينة الا بهذا الوضع السير قول او نزل مركبة خلف الاخرى ولا يستطيعون فتح تشكيلهم كما هو معروف فى تلك الاحوال .. كما ان فتح النيران مجرد اقترابهم سيحرم باقى الاسلحة المضادة للدبابات من استخدامها وخاصة المدفع "ال ر ب ج" ومدافع ال ب ١٠ وال ب ١١ .. كنت قد رتبى قواتى على هذا الاساس كما وضعت فى الجانب اليسر لقواتى القريبة من القناة لوحة توجيه .. الصواريخ وبها اربع صواريخ وجانبها القواذف الصغيرة ولنبدأ بالصغيرة لان المسافة لاتتعدى ثلاثمائة متر



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:17am

Report

ابغى قائد الفرقة بان الاحتياطى المدرع الاسرائيلى تحرك فى اتجاهنا مؤكدا على حديثى السابق معه "اسامة لا اقل من تدمير نصفهم على الاقل حتى تأمن قواتنا شرهم اثناء العبور" اجيبه : حاضر ياقدام .. نحن نقترب من المعركة التى قال عنها الوزير امامى .. فؤاد هكذا تضع لحم امام الحديد .. باقصى سرعة تقترب الوحدات المدرعة الاسرائيلية "الحديد" غير عابئة بقواتى "اللحم" إما انها لثرائنا او انها تستهين بالمشاة وكل ما فعلته ان اطلقت رشاشتها للتفتيش والازعاج حتى تصل الى النقاط القوية التى تحاول قواتنا احتلالها وانا استمع الى ندأت القادة وهم يبلغون قيادة الفرقة بالمعارك الطاحنة التى تدور فوق واسفل النقاط القوية والبعض وصل الى داخل النقاط القوية ومازالت مدفعيتنا تزعج قاصفة اهدافا هنا واهدافا هناك .. الطائرات الاسرائيلية هى الاخرى اشاهد بعضها يهوى فوق مياه القناة او على احد الاجناب واصبحت السماء تكسوها الدخان والانفجارات تصم الاذان كما تقوم قواتنا .. الجوية بمعارك وعمليات هجوم على قوات العدو تاركة السماء لقوات الدفاع الجوى ..



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:17am

Report

عبرت الدبابات من امامى وعامل اللاسلكى يبلغ القيادات المختلفة على كل صغيرة وكبيرة وأتى الى صوت قائد الفرقة صارخا لماذا لم تشبك حتى الان .. سيفلتون منك ولحظتها تنفجر اول دبابة العدو وتقف الدبابات خلفها فلقد اقل عليهم الطريق .. الدبابة التالية تحاول فتح الطريق بازاحة الدبابة المشتعلة والتى دمرتها النيران سواء من القاذف او من الانفجارات الداخلية لشفجار ذخيرتها وشاهد الدبابة الاخيرة تنفجر .. وهكذا حجزت الدبابات والعربات المدرعة بداخل تلك المصيدة لقواتى ونجحت خطتى لجندى والتى نفذوها ببراعة وانهالت القذائف عليهم يحاولون الافلات منها باى طريقة مما دفع بدبابة الى السير جانبا فغرزت فى الملاحات وتحاول الخروج وكل مرة تزداد انغراسها فتتركها جنودها يهربون للحاق باى دبابة اخرى او عربة مدرعة وكانت رشاشاتنا وبنادق المشاة لهم فارتدتهم قتلى فى الحال .. اعتقد ان كل جندي منهم حصل على اكبر كمية من الرصاصات القتلة .. بمدفع احدى الدبابات فتجوا ثغرة بقصف دباباتهم الاخيرة ولكن تلك الدبابة اصابها صاروخ آخر ودمرت فى الحال والانفجارات متتالية ومازالت تنفجر وعربة مدرعة يطالها القذف فتنفجر وتندفع منها الاجساد مشتعلة والبعض لم يمكنه الخروج والذى خرج وجد الاسلحة الصغيرة فى انتظاره فيقتل فوراً ولم تعد مكانا للجرحى او الاسرى .. مهمتنا هى القتل فقط .. القتل ليس امامنا وقت لجرحى او اسرى ليست هذه مهمتنا انما فى مهمة خاصة وهى التدمير لأكبر عدد من الدبابات .. لأن .. تم تدمير ثلاث دبابات وعربتان مدرعتان ..



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:18am

Report

لا تدخل فى سير المعركة فكل المقاتلين يعلمون واجباتهم وليسوا بانتظار تعليمات جديدة فكل شئ يسير حسب التعليمات والتدريب وحسب الموقف امامهم .. اصبحت المعركة مفتوحة وكل من يجد ان الهدف فى مرمى سلاحه يقذفه فوراً .. الوحدات المدرعة تعود للخلف بعد ان دمرت عربتان مدرعتان اخريان وفى نهاية انسحابهم دمرت دبابة فاصبح العدد رابعيا اربع دبابات واربع عربات مدرعة ودبابة خارج العمل فى الملاحات .. اقتربت من تحقيق الهدف .. ال التى وعدت قائد الفرقة بها .. الساعة اقتربت من الرابعة مساء واغارات علينا بعض الطائرات المنخفضة ولكن 50% احد صواريخ الكنف " سام ٧ " للدفاع الجوى اصابت احداها سقطت قريبة منا وقد لفت الانفجارات والنشطاء وجوهنا .. ابتعد الاسرائيليون وهكذا مضى من الوقت الساعتين وابطال تدمير النقاط القوية يحاولون بكل جهد تهديد تدمير اكبر عدد منهم وتلتقط قواتنا مكالماتهم اللاسلكية وخبيعها قائد الفرقة فى ارسال شبكته وهم صارخين يستغيثون والرجل يعلق .. همتك معنا يا اسامه يابطل انت ورجالتك الجددان واسمع نداء قائد اللواء برافوا عليك .. يابطل الله اكبر .. ويردد البعض من حوله النداء عدة مرات الله اكبر



Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:18am

Report



Post #5

قصف شديد من مدفعية العدو على قواتي وبدأت الصرخات تسمع في موقعي وأهات وآلام من المصابين والشهداء وقادة الوحدات يبلغوني بعدد من الشهداء وتوالى سقوط الضحايا وأنا ما زلت في موقعي لا أستطيع التحرك فبيران المدفعية شديدة وتركز بضربنا بغللات ثابتة وبطريقة الأرض المحروقة أي قتل كل شيء في المنطقة ومالها من كثافة نيرانية واسمع قائد اللواء يستغيث بقائد الفرقة بفتح نيران المدفعية والرجل يطلب منه التمهّل لأن المدفعية تقصف الآن بطائرات العدو وأنا أشاهد من موقعي استمرار تساقط طائراتهم .. اربعون دقيقة كنت لاحظ دانات المدفعية تنفجر تباعا حتى وصلت المسافات بين كل دانة وأخرى خمسة أمتار تقريبا وهذا يؤدي إلى الهلاك .. فالدانة التي تنفجر تحدث شظايا على خمسة عشر مترا على الأقل في جميع الجهات كما أن بعض الدانات تسقط على الجندي مباشرة فتقذفه من حفرة صارخا وقد تقطع جسده إلى أشلاء عمت الموقع رائحة الموت ورائحة شواء الأجساد المحترقة والمتفحمة وما زال قائد اللواء يحاور قائد الفرقة ولكن كان هناك شيء ما قلل من تأثير مدفيعتنا على مدفعية العدو وزادت وحدات الدفاع الجوي من صواريخها وقد أدى هذا إلى انفراج للمدفعية فقفزت مدفعية العدو والتي هدأت من قذفها علينا كما قذفت طوابير دباباتهم خاصة بعد أن وصلت بعض المعلومات بسقوط نقطتي من نقاط العدو في أيدي قواتنا فحدث لهم هلع من جراء ذلك لأن النقاط متخمة بالجنود والأسلحة وسقوط نقطة يؤدي إلى انفراط عقد دفاعهم على القناة ويسهل سقوط الباقي وهذا أدى إلى ازدياد مشاعر الجنود للبيسالة .. قائد الفرقة ورئيس عملياته يبلغونني بأن الاحتياطي المدرع عائد مرة أخرى استعداد له وقد تدعم بدبابات أخرى عوضا عما خسره



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:19am

Report

في الهجوم التالي لم يتخذوا طريق المحور الشمالي المرسوم ولكنهم اتبعوا تكتيكاً آخر وهو الدخول البنا بين الرمال التي نحتل فوقها أي من الحد الأيمن الذي يفصل الفرقة ١٨ والفرقة الثانية وهذا الفاصل يبلغ اتساعه عشرة كيلومترات ولا توجد به قوات .. أصبحت فريسة سهلة لهم فلاعون ولا جوار قريباً مني يساعدني في تلك الهجمات المتتالية .. غيرنا وابدلنا اتجاه اسلحتنا في اتجاههم وكان هجومهم على هيئة قوس مع نيران كثيفة تسبقهم وحدث ما حذر منه الوزير معركة اللحم مع الحديد خاصة لقرب نفاذ الذخيرة والصواريخ فيجنود الاحتياط المكلفين بحمل الذخيرة لنا وإثناء سيرهم للمرة الأولى مجرد أن شاهدوا الدبابات قادمة القوا بما في أيديهم واسرعوا بالفرار عابرين القناة إلى الجهة الغربية فأرثتهم قوات الشرطة العسكرية قتلا برشاشاتهم وهكذا خرنا من أمداد الذخيرة وأصبح الحصار خانقاً علينا وخاصة بدون الذخيرة وزيادة قوات العدو وما أصابنا من خسائر من قصف المدفعية المركز تدمرت دبابتان واسرعت بعض الدبابات في اتجاه القناة مع ترك فصيلة مشاة ميكانيكية وشاهدتهم قادمين في اتجاهي من جهة القناة أي الجهة العكسية وترجل عشرة منهم ومع أحدهم ميكرفون صغير متحدثاً "قائد مصري سلم نفسك فوراً" .. جنود الاتصالات يبلغون قيادة اللواء وقيادة الفرقة بالموقف واسمع قائد الفرقة صارخاً بي إذا امكنتك سحب قواتك فأفعل .. أحدثه والجنود اليهود قادمين في اتجاهي للأسرى لايمكن هذا بمجرد ترك الجنود لحفرهم سيهلك أكثر من نصفهم كما لن أستطيع السيطرة عليهم وعود لكارثة الـ ٧ يعيد قولة أمن الجنود البعض .. ينسحب والبعض الآخر يحميهم



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:19am

Report

أصدر امر إلى اقرب فصيلة لي بأخذ وثبة للخلف ولكنهم اليهود المتصنتين على الشبكة وتندفع الرشاشات النصف بوصة تحصد فيهم فينكفؤاً جميعاً أرضاً بعضهم هرباً من النيران والآخرين لاستشهادهم .. الغيت فكرة قائد الفرقة الذي لأزال صارخاً بي لعدم تنفيذ الأمر وأنا أحدثه أنه من الصعوبة وسيؤدي إلى هلاك الجميع وأخبره باستشهاد سبعة جنود من اثني وعشرين كانوا يستعدون لذلك .. يطلب مني التمسك بموقعي وبغير هيئة قيادته بانني أدري .. منهم بالموقف .. يعيد قائد اللواء صراخها واستغاثته بقائد الفرقة .. يافندم "المفرزة" هالكة أرجو انقاذهم هذه هي الاجابة من قائد الفرقة وأنا اسمعها على جهازه اللاسلكي .. يا أحمد ياعبده "قائد اللواء" .. لقد نفذ الرجال ما أرثته منهم بالضبط لقد تدمر نصف قوة العدو ومكنوا أكثر من ثلاث ساعات .. يسأله ماذا يعني هذا؟ فيخبره سنحاول انقاذهم .. خلينا نشوف الأهداف المتبقية والهامة ونشوف النقطة الـ ٥١ التي خلف اسماءه لسه بتقاوم وأنا خايف يفضلوا كده وخصوصاً أن اسماءه مش حنكلفه بجاجة .. خلاص زي ما قتلناك حناحاول المساعدة .. انتهى .. وقبل الاتصال مع قائد اللواء والرجل يشد من أزرى بان أقلل الخسائر بقدر الامكان وأنه سيدفع بسرية الخدمة لمساعدتي .. أه سرية الخدمة ستدفع لمساعدتي هؤلاء الجنود التعساء والذين يعملون في الخدمة بقيادة اللواء وكمراسلة سيحضرون هنا لتزداد الخسائر البشرية .. لم أشاهد من اطلق قذيفة "ال ر ب ج" على إحدى العربات المدرعة التي جاءت للأسرى فانفجرت والصراخ يتعالى منها والدخان يغطيها ولم يخرج منها سوى فرد واحد تشتعل النيران به فحصل على حقة من نيران الأسلحة الصغيرة لحظتها انكفأ الجنود المترجلون أرضاً واحتموا بالأرض .. والمسافة بيني وبينهم لاتعدى ثلاثمائة متراً



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:19am

Report

أراهم ويروني بوضوح فالمسافة بيننا لا تعدى مائة متر ولكنهم كانوا يجدوا في اسرى .. اطلقت عليهم نيران سلاحى الشخصى وطلبت من الجنود الاشارة فعل ذلك فتركوا اجهزة الاتصالات ودفع بيران اسلحتنا ضدهم .. شاهدت طاقم مدفع ماكينة يحرقه طاقمه المكون من ثلاثة افراد قادما في اتجاهي مسرعاً وبيران العربة المدرعة الأخرى توجه لهم مدفعها الرشاش بدفعات فيتساقطون تباعاً ولكن يتبقى أحدهم وأنا صارخاً فيه .. اترمي على الأرض بلاش جرى ولكنه كان يرى ويشاهد نفسه في الجنة .. لم ولن أرى منظرًا مثل هذا في حياتي .. الشاب أحمد .. يجري بمفرده ومع المدفع خلفه وينفض عن جسده الطلقات التي تخترقه وهي من النوع الكاشف لاثني كنت أشاهد مؤهلاً الفوسفوري المشتعل بجسده وافروله ثم انكفأ خلف مدفعه وموجها جهة الجنود الذين نهضوا متقدمين في اتجاهي كانوا مصممين على اسرى باى وسيلة وضغط على عتلة الضرب ليفرغ مائة طلقة بهم فيقضى على ثمانية منهم وهم يصرخون بهستيرية وتكالب قوات العدو على الموقع وأنا متأكد انها دقائق أو ثواني ونصيح هالكين فقد أصبحت المعركة كسر عظام بيننا وبينهم خاصة انهم فشلوا في الوصول إلى النقاط القوية والتي سقط أكثرها والاصابات بينهم كثيرة ومفجعة غير الاسرى والجرحى وكل حقدهم مركز علينا .. هؤلاء هم السبب وهم يريدون هذا القائد لاسره وازلاله



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:20am

Report

النقيب عصام سلطان قائد السرية الثانية مشاة ميكانيكي ومن نفس كتيبتى ومكلف مع جنوده بالاستيلاء على النقطة القيمة رقم (٥١) وهذا الرقم هو ترقيم النقاط من بورسعيد حتى , السمسم , وهم , النقطة التي , عبرت

بجوارها .. استمر في محاولاته وهم يردون وحدته ثانياً كلما اقترب من تحقيق هدفه .. اخيراً يندفع بعض الجنود للقفز داخل مزاغل النيران بتلك النقاط وتتهتك اجسادهم من نيران الرشاشات الاسرائيلية ولكن المزاغل تغفل باجسادهم واليهود بداخلها يريدون فتح تلك المزاغل دون جدوى فالجثث ملأت الفتحات وحرمت الرشاشات من ان تعرقل هجوم عصام وجنوده .. عصام يحاول الدخول لصحن النقطة الخلفى ولكن حقول اللغام ذات الطبقات المتكررة تعرقلهم فيندفع الجنود للنوم ارضا فوق اللغام فتتفجر فيهم ويكمل آخر المسافة التى بعد ان تم استشهاد زميله بها وهكذا سبعة من الشهداء فتحوا الثغرة باجسادهم وهنا يندفع عصام بقواته الى الداخل لتدمير النقطة من الخلف والمزودة ببوابات حديد سميكة عرضها عشرة سنتيمتر مثل الموجودة بالبنوك لهمايتها من السرقة .. يندفع الملازم "حمد" فوق النقطة دون ميلاها حاملاً علم مصر هاتفاً الله اكبر .. يكبر الجنود خلفه ويضعون اللغام المضادة للدبابات على الابواب الصلب الفولاذية التى يحتوى الاسرائيليون خلفها وتتفجر اللغام فاتحة ابواب النقاط وتذف بالداخل القنابل اليدوية ثم يعقبها قاذف للهب وهى تحمل مواد مثل "النابالم" وتتحرق من تحرق وقتل من اثر هذا الانفجار الشديد الكثير من الاسرائيليين والقنابل اليدوية ايضا قتلت البعض .. تسقط النقطة ويدخلها عصام ورجاله يظهرها من الجنود اليهود كما احضروا بعض الاسرى .. هذه النقطة الرابع الى سقطت بفضل بسالة المفزة المتقدمة التى كنت اقودها لانه لولا هذا لكنت الدبابات قد حصدتهم وهم يحاولون التوجه الى النقطة .. ليست هذه بل النقاط السبع التى سقطت بالتوالى وفى اليوم التالى كانت معركة القنطرة شرق قد كتب فيها السطر الاخير بالنصر لنا لانه لم يتمكن العدو من دخول اى قوة مدرعة سواء من وحدتى او بعد هذا اقامة الكبارى ووصول دباباتنا وقيامها بالمعارك التضامية مع دبابات العدو .. معركة حديد فى حديد .. تدمر فيها العديد من الدبابات من الطرفين



Post #10

Nahla Ahmed wrote

on February 28, 2009 at 11:20am

Report

قوات المدفعية مازالت تصب نيرانها المدمرة على قوات العدو ووحداته وتزيد من خسائرهم .. اما قواتنا الجوية فتقوم بغارات على العمق القريب نظرا لقلة مدى الطائرات الروسية ولكنهم يقومون بعمل على اعلا مستوى من البطولة والبراعة .. اما رجال الدفاع الجوى الابطال الصناديد الذين الهوا السماء بصواريخهم واسقطوا العديد من الطائرات التى تهاوت ولولا هذا لكنت الطائرات افشلت الهجمات البرية لقواتنا .. مازالت باقى الوحدات تقوم بواجبها ومنهم الحرب الكيميائية التى تقوم قاذفات اللهب بدفع نيرانها لتطهير النقاط القوية من العناصر الموجودة بها .. عناصر الاستطلاع هى الاخرى دخلت الى عمق سيناء ترسل بكل جديد عن العدو الى قيادتها والتى تعلم بها هيئة عمليات القوات المسلحة لتعدد الخطط الجديد لظروف المعركة المتغيرة .. انهم الابطال الحقيقيين .. سلاح المهندسين الذى لغم مراض الدبابات وادى هذا الى خسائر جسيمة بينهم ثم قادوا عملية التدمير بالصواريخ المضادة للدبابات والتى كانت تساعدنى بعض وحداتهم .. انه العلم الحديث فى مجال الصواريخ .. مازالت القوات البحرية تقصف المحور الشمالى من بدايته عند العريش بينما انا اغلقته فى نهايته عند قناة السويس .. الوحدات الادارية تقوم بعملها بمد الوحدات بالوقود والمؤن من طعام وخلافه .. وحدات الخدمات الطبية بالخلف تقوم بعملها باستقبال الجرحى والمصابين



Post #11

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 8:32am

Report

أحمد همام ومحاولة اسر الرائد أسامه:

طلبت من الجنود الذين معى بمركز الملاحظة الحفر اكثر ونحن هكذا فقد ظهرت شراسة العدو بان تلك الوحدة تسببت فى ضياع النقاط الحصينة لهم وكبدتهم خسائر فادحة ولذا ارادوا الانتقام .. كان هذا واضحا من تكالب الاسلحة ضدنا سواء المدفعية او الطيران او المدرعات بل وظهر جليا لمحاولة اسرى .. وما يمثله هذا من نصر معنوى بأسر رتبة كبيرة مثلى فى الخطوط الامامية وحصولهم على معلومات .. هذا اعتقادهم .. فشلت عملية الاسر بسبب احد شجعان سريتى وهو

الشهيد احمد همام انه الجندى حديث الالتحاق بالجيش فلم يمر على وجوده معنا سوى عدة شهور وهو الذى لم يبلغ عامه العشرين بعد.. كان لاحمد همام دور كبير فى معركه الفرقه 18 لانه بتصديه لمحاولة اسرى بجسارته وبطولته التى ادت الى استشهاده ففضت على مجموعه الاسر ولم يتمكنوا من اسرى فقد كنت احمل خطه الفرقه بالكامل فلو تم اسرى لاستطاعوا الحصول على كل المعلومات العسكرية التى يرغبون فيها بالإضافة الى الاتر 18 النفسى السلبى على الفرقه.....رحم الله الشهيد ابن الصعيد احمد همام



Post #12

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 8:33am

Report

بحق هذا الشهر الفضيل " رمضان" سمعت كبسولة خروج مقذوف من حياية وقلت لهم بسرعة ارقدوا انها لنا .. لم اكمل بعد .. انفجار شديد وانا اسمع طقطقة فى خورتى ودماء غزيرة مندفحة من راسى .. ايقنت اننى اصبت واننى الان سوف اصبح شهيداً وانا اسمع انات حولى وأهات وصراخ وتذكرت اشياء ثلاثة وهى تلاوة الشهادة وتلوئها فى سرى ولم اسمع صوتى .. والثانية ماذا سيحدث لابى وامى عندما يبلغهم نبأ استشهادى .. والثالثة انه يوم ميلادى ١٩٤٤/١٠/٦ لقد اتممت تسعة وعشرون عاما .. بدأت الاصوات تختف من حولى ولكننى سمعت وشعرت بان احداً يدفعنى ويهزنى بقوة ويقول قوم يا فندم الحياية جابه علينا حيفعصو أه وسمعت طرقعة وطقطقة مثل اصوات بطيخ يسقط على البلاط ويحدث صوتا وتهشم .. وشيء ثقيل على جسدى .. وكل ما حدث اننى سمعت نفسى وانا أتألم قائلاً: أه قبل حدوث هذا كانت الساعة قد جاوزت السادسة .. واعتقد ان الامايه كانت ما بين السادسة والنصف والسابعة مساء .. اسمع اصوات جنازير الدبابات فى موقعى ومازالت اصوات الصواريخ والاسلحة المضادة للدبابات اسمعها ولكنها اختفت ولم يكن شيء يعمل فى جسدى بعد التنفس سوف اثنى وسمعى



Post #13

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:07am

Report

فقدت الوعي ولم اشعر بشيء حتى السمع انتهى ولا اعلم المدة التى قضيتها هكذا وانا على هذا الحال ولا اعلم هل انا راقد على احدى جانبي او مدفون بوجهى فى الرمال ولكننى شاهدت حلما او قل رُيا لان البعض يقول ان الحلم من عمل الشيطان .. اى المسميات لايهم ولكن ساروى ما شاهدته بعد ان اعاد الله الى الحياة وحرمنى من ان اكون بجواره مع من سبقوى فى تلك اللحظات اليمانية والانسانية الرائجة .. اقف فى موقعى هذا وانا انظر الى اعلا جهة السماء واشاهد كائنات تلوح باجنحة شفافة وليس جناحين ولكن اكثر من عدة اجنحة وجوههم غير واضحة كما ان اجسادهم غير محددة ويدورون فى منطقة موقعى الذى نحن مازلنا به نحارب العدو ولا اسمع اصوات انفجارات او دخان القذائف ولكنى اشاهد شيئا دائريا مثل الاسطوانة الشفافة وعلى هيئة فقاعة الصابون اللامعة

الخفيفة الشفافة واشاهد وجه .. اتسائل : من هذا؟ انه (احمد سباق) عامل الاشارة واتده عليه الى اين احمد .. عد .. ثم فقاعة تليها وهذا هو العريف (محسن) عامل الخطوط الذي معى ايضا فى مركز الملاحظة .. محسن واشير اليه الى اين انت يا امباشى الى اين تتجه وتتركنى .. عد .. ولا يعود ثم حامل الرشاش المتوسط والذي الهيئة نيران الرشاش النصف بومص .. (احمد همام) عد .. الى اين؟ .. عد لماذا تتركونى بمفردى؟ .. توات تلك الوجوه الهلامية الشفافة يحيط بها هذا الشكل الدائرى وعلى جانبى تلك الاسطوانة شىء مثل الجناحين اكبر من الاذن قليلا مرفرفة وكلهم بياض ناصعة فرحة وانا مازلت واقفا فى مكاتبى وكل دقيقة او اقل ترتفع مثل تلك الوجوه اعرفها جميعا فكلها كانوا معى فى مركز الملاحظة وانا مندهش لوجود الجنود الذين يتحركون حتى على هذا الحال وتلف الدائرة حولى بتلك الاشباه التى لها اجنعة كثيرة شفافة ويدخل تلك الدائرة تلك الوجوه حتى اكتمل عددهم العشرة وهنا وقفت صامتا ثم صارخا والله حرام تتركونى بمفردى بين هؤلاء الشياطين؟

لا يريد ان ابقي خذولى معكم .. واذا بشخص خلفى يمسك كتفى برفق قائلا : لاتحزن ان الله معك ولم يكن .. موعودك .. اهدى ابني وانا معك وهؤلاء وانظر الى الخلف لاشاهد كوكبة من البشر وماهم يبشر ولكن هيئتهم تدل على ذلك اناس او اشباه الناس كثيرة العدد بملابس بيضاء واغطية بيضاء على رؤسهم .. أه انتم معي ؟ يتسم الى هذا الشكل ويجيبني أه نحن معك لا بل نحن معكم جميعا .. ان الله لا ينسى عباده المؤمنين واشعر بفرحة فلقد عوضني الله عن هؤلاء الشهداء ثم مازالت الدائرة تلف حولنا ونضض اليها آخرين .. أه انه (مصطفى ابو عيده) احسن رامي " ر ب ج" فى اللواء والذى دمر بمفرده دبابتين وعربة مدرعة بمن فيها .. وهذا هو الرقيب (محمد فتحى) رقيب الفصيلة الثانية وذاك انه (مصطفى ابوجبل) رقيب الفصيلة الثالثة .. وآخر من هو انه الرقيب (عبد الحى) رقيب الفصيلة الاولى .. لقد استشهد الثلاث رقباء فصائل عندي بالسيرة .. واشاهد آخر من هو انه النقيب (حسن ابراهيم) قائد ثان السيرة .. الى اين يا حسن تتركنى هنا .. عديا حسن سوف يسأل عنك قائد الكتيبة .. ويعود الى الشخص الذى حدثنى قبل ذلك قائلا لا تغل لهم عودوا هم لن يعودوا لقد سبوقوا ونالوا ما ينتماه اى انسان منكم يريد هذا الشرف الرفيع .. انهم شهداء ولكن كما تراهم احياء عند ربهم يرزقون!! نظرت اليه قائلا: شهداء اندهشهم وهنا اسمع نوعا من الزغاريد مثل الزغاريد الشامية او السورية اضغت على شعورى البهجة والراحة ثم داروا ثلاث دورات سريعة ومعهم العديد من الذين عبروا معى وطاروا الى اعلا وانا اقف انظر اليهم اتابع طيرانهم الى ان غابوا عنى .. وسقطت على الارض وانا اسقط هكذا اذ اشاهد هؤلاء القوم وهم يقاتلون .. لا استطيع ان اجزم ولكن هذا ماشاهدته اثناء سقطتى ارضا واسمع انات اليهود ومراخهم وما هو معروف عنهم لحظة الخطر او الموت ورحمت فى .. ظلام ماسى ..



Post #14

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:08am

Report

فجأة شعرت بان شيئاً شديداً يؤلمنى افقت فجأة فاذا بنيران شديدة اشد قسوة من نيران لحم الاكسجين واشد قوة واكبر مساحة واندفاعا وانا فى تلك اللحظة الفجائية وضعت يدى على وجهى وشعرت بشيء قاسى شديد لا يستطيع وصفه ولكننى اشتيمت رائحة شواء لحم .. لحم يكاد ان يحترق على النيران وانقلبى راسا على عقب من فوق التبة والنيران مشتعلة فى ظهري ويداى مثل قطعة بلاستيك وتدرجرت حتى استقر جسدى بعد ان اندفعت من فوق تلك التبة حوالى خمسين مترا وانا الان نائم على جانبى اليسر اشاهد ما حولى واسمع اصوات الانفجارات ورائحة شواء اللحم التى تتركز الكثوف كما كان المكان معبكا برائحة الدماء التى يشمها اى انسان وهو فى سلخانة او عند الجزار بعد ان احضروا له عدة بياض من المعجز.. رائحة تملئ المكان .. الشمس غابت فى السماء عن هذا اليوم الدامى الذى فقد فيه الالاف من ابناء وشباب مصر حياتهم او اعلى بجسدهم وانا على هذا الحال ولا اعرف اينا او وما حدث وديافع من الحياة جلست اتحنس جسدى واطمئن على اعضائى .. ابوه هذه قدم وتلك ذراعى وهاهى انفى واثنى ولكن الرقيا بسيطة .. يحدث الانفجار اى لقد رايته اى الليل والظلام ولا ارى الا وميض .. وانفجارات ومزاح الضحى الذى يتبع غروب الشمس واستطيع ان اتخبر منه موقفى واشاهد ما يحرق حولى ..



Post #15

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:08am

Report

اشاهد دبابه قادمة فى اتجاهى وانا عاجز هكذا وليس جولى احد وقد اقتربت وكأنها نرغب فى دهسى ولهذا لم
تفتح نيرانها على وكشافها القوى يضرب الضؤ فى وجهى .. لكنها ارادة الله حيث تقصفها دبابه مصريه كانت قريبه
وجاءت مع بعض الدبابات لانقاذنا مما لحق بنا .. تنفجر الدبابه ويطير برجزها فى الهواء النيران مشتعله بها وقد توقفت
عن السير ثم توالى الانفجارات بداخلها وتنفذ الانفجارات باحدهم ليسقط امامى مشتعله به النيران مارخا طالبا
النجده احاول مساعدته وانا جالس هكذا بان اقفد عليه بعض الرمال ولكن النيران كانت اشد قسوه واسرع لهيبا
وتأثيرا وانا اشاهده يصرخ مرحة قوية لافظا انفسه ومازال يحترق امامى بعد ان فقد حياته .. انظر اليه على ضؤ
اللهب المتصاعد منه ومن الدبابه .. انه ميجور .. اى رائد بالجيش الاسرائيلى .. لقد تقابل القائدان المصرى
والاسرائيلى وجها لوجه فى نهاية المعركة وهما اصابتنى الحروق وهو فارق الحياه وانظر اليه واصرخ فيه .. ليه عملتم
فينا كده .. ليه بيخونوا فى سينا ودهستم رجلنا ومش رحمتوهم وهما راغيين بعد هزيمتنا .. ليه .. حرام والاه
.. حرام .. حرام .. حرام .. قاعده فى المكنات وبتعنتكم وبتعنتا نموت بعضنا .. حرام .. حرام .. حرام



Post #16

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:08am

Report

اسرع لى شخص لم اتبين من هو ويقول مين اللى بيصرخ .. ثم اتجه الى وجهى صارخا .. آه .. مين سيادة الراى .. مش قادر اشوفك .. ياه .. ايه ده .. خد حط الرباط الميدانى على الجرح .. ياه انت يا فندم الدم نازل من راسك زى الخنفية .. تسألت : مين الواد مسعد ؟ .. اجابنى ايوه يا فندم ايه اللى حصل ده .. سألته فين مركز الملاحظة ومينى مركز الملاحظة .. يصرخ فى قائلًا مركز ملاحظة ايه روح اتهب عليك وعلى مركز الملاحظة انت حتموت قبل ما توصل مركز الملاحظة .. ثم يتراجع بعد اندافعه فى الحديث معى قائلًا: افندم سيني انا عايز ارواح اشوف الناس اللى بتألم .. امد يدي خلف ظهري فامسك بجزءه فاجنبه فيقول لى بتعمل ايه ؟ ولكنى لم اجبه فكنت فى حالة ضيق منه وقد اندرته مكتب .. ويصرخ مكتب .. طيب اجيلك فين انا نشاء الله ؟ اصمت .. هزلت فريقي طيبى السرية يتحكم على شخصى .. اجذب هذا الحذاء لاشاهد ساق ونصف فخذي تركته خائفا وجلا وسألته من هذا ، فيخبرنى بانه للضابط المهندس المسكوف عن قوافل الدبابات .. انه للشهيد محمود .. آه محمود هذا الشاب المتتبع للحياة والذي كان آخر من الضباط قبل هجوم الاسرائيليين .. اطلب من مسعد المعاونة ليتوجه لمركز الملاحظة .. ماكويونكم .. فانذروا قائلًا : ماكويونكم .. خطباته هذه منسوبة لى السرية المحفوفة بالخطا والمخاطرة على

... من راسي مكان اندفاع الدماء ويبدى اليمنى احاول الوقوف واليدين التمسكت بهما الرمال من اثر الحريق بهما فقد تهتك
الجلد والطبقة للحمية اسفله ..



Post #17

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:09am

Report

وصلت الى مركز الملاحظة وأنا اتبين اشخاصا لايتحركون .. اقلب فيهم وأنا لا استطيع فحصهم مما الم يبدى
وظهرى .. واكتشف الواحد تلو الآخر .. انهم جنودى الذين رافقونى فى العبور وكانوا يتحدثون فى اجهزة الاتصالات
سواء الخطية او اللاسلكية بعضهم تعرفت عليه وآخرين لم اتعرف عليهم ولكنها هوائية الاسرائيليين لدهس الاحياء
والاموات بدباباتهم لم تنتهى .. لقد تهتك بعضهم حسب خطه ونصيبه من جنزير الدبابه فمن داست الدبابه فوق
ظهره او مؤخرته استطعت ان اتبين وجهه اما من داست على راسه فلم اتعرف عليه لثنا كانت اجزاء مخطمة ما بين
الشعر والجلد والعظم
اشاهد ماسورة سوداء .. آه انها ماسورة قاذف الطائرات انها مازالت ساخنة وكيف تحترق هكذا انها لا تحترق هكذا الا
إذا احترق الصاروخ بداخلها وهذا ما اخبرنى به مسعد بعد ان عاد وشاهدنى على اضاء الانفجارات .. ايوه يافندم
الصاروخ انفجر فى مركز الملاحظة بعد ان قتل اليهود كل الموجودين فيه .. تعرف يا افندم لو مش الصاروخ ده انفجر
كان زمانك والعايز بالله زى دوول ويشير الى زملائه .. اطلب منه الكف عن حديثه السيئ واطلب منه العون لاختلاى
للخلف وهو مضطرب قائلاً : طيب خيليا ليكره الصبح .. اصل الدبابات كلها مالیه المنطقة بعد ما انتقل المحور
والطريق اللى يمر من ورا النقط من تدميرنا لدباباتهم بعثوا جابوا دبابات تانيه ووحدات تانيه علشان المنطقة خطره ..
سالته مين عرفك بكده؟ .. يخبرنى ماهو يافندم الجهاز اللاسلكى شغال واللى كانوا شايطينه استشهدوا .. الحديد
فضل وكنت باسمعهم وأنا مستخبي تحت النقاله وسامع اليهود وشفت اللى عملوه فى مركز الملاحظة والله اجرام
.



Post #18

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:09am

Report

لقد اصبحت عديم الفائدة لا استطيع ان اقود اى شىء فلا مخ سليم ولا صحة تقاوم كما ان اجهزة الاتصال الصغرى
دمرت تحت جنازير الدبابات ولا استطيع السير فى هذا الظلام الذى لايبده سوى انفجارات المدفعية وصواريخ
الدفاع الجوى .. المهم الآن ان اخلى نفسى ولكن اين انا وكيف اسير؟ .. اشتدت على اضاء انفجارات المدفعية
حيث كانت الجهة الغربية من القناة مشتتة ومبضا من اطلاق قذائف المدفعية على العدو ومازالت بقايا سريتى
تقاوم مقاومة اليأس فالخيرة المضادة للدبابات على وشك الانتهاء كذلك باقى اسلحة الرشاشات وقاربنا على
الانتهاء والتصفية ولا اعد يعلم بخالتنا فقد فقدوا الأمل فينا .. سرت المسافة التى تصل لاكثر من ستة كيلومترات
واتعرق فى شهداء او مصابين والذى يستطيع السير معى كان يرافقنى واقتربت الساعة من التاسعة تقريبا حيث
استطاع احد فاقدى زراعة الايمن ان ينظر الى ساعته وهو يعلمنا بالوقت .. انه الجندى رجب الذى يعمل على
المدفع الماكنيه فقد بترت ذراعه اليمنى من انفجار دابة قريبا منه يطلب معاونتى فقد انهكتة الاصابة .. احتضنه
جانبا واسير به ويسقط منى متألما صارخا فانحنى اعوانه على النهوض وتندفع الدماء من راسى .. سرنا حتى وصلنا
الى الساتر الترابى على القناة ومازالت تصفية النقطة بين جنود النقيب عصام وبقايا الاسرائيليين على اشدها
واسمع صرخات الاسرائيليين المميته مثل رجال (يصفون) على متوفى انها صرخات لعينة مثلهم حزنا وكمداً على
.. قتلناهم .. جلسنا لنلقط انفسنا بعد هذا المجهود



Post #19

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:09am

Report

يخبرنى بانه بعد ان اصاب اتجه الى قائد فصيلته الملازم اول / سيد ابراهيم الحاج صارخا ممسكا بيدى اليسرى
زراعى الايمن المبتور طالبا منه اعادة زراعى لى والضابط ينظر لى بدھشة سواء مما حاق بى او من سؤالى له ..
تزداد ضربات المدفعية فانبطح قريبا منه وبرفقته الرقيب محمد فتحنى منصور رقيب الفصيلة اشاهدهم فانا قريب
منهما واذ بقذيفة مدفعية تنفجر قريبا منا واثناؤها كان الرقيب محمد فتحنى يتحدث للجنود موجها لتنفيذ تعليمات قائد
الفصيلة .. يتوقف قليلاً ثم يكمل شاهدت رأس الرقيب تفصل من جسده وتندفع دماءه من رقبته وتخرج الرأس
قريبا منى وفمه مازال يقول بعض كلمات حتى سكوت وصمت .. اشاهد قائد الفصيلة يقفز من حفرة حاملا رأس
محمد فتحنى ليضعها على جسده طالبا منه ان ينتبه ويجيبه ولكن الرأس تسقط ثانية وقد تلوت يد قائد الفصيلة
بالدماء .. وقف قائد الفصيلة تاركاً الحفرة سائراً يهلوث قائلاً "هات الازازة ياوله وتعالى لاعبنى" اصرخ به ان ينبطح من
نيران المدفعية ولكن اصابته لوة عقلية .. اسرع جنديان من الفصيلة وارغموه على الانبطاح وهو مازال يهذى "هات
الازازة ياوله وتعالى لاعبنى"



Post #20

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:10am

Report

نقف الان على الضفة الشرقية لقناة السويس والنقطة (٥١) التى سقطت بيد قواتنا تلهبها مدفعية العدو بالنيران
الشديدة وتتوالى فوقها الانفجارات .. احد المصابين معى يرفع صوته زاعقا طالبا من رقيب اول السرية ارسال القارب
ويخبره باصابتى .. احضر الرجل قاربا ليخبرنى الى الجهة الاخرى من القناة .. اى بداخل جزيرة البلاخ القارب الذى
احضره نصف غرفه الهوائية تالفة واخبرنى بان هذا هو احسن قارب حيث حضرت الدبابات واطلقت رشاشتها على
القوارب تجلس فى القارب الذى اصبحت مثل حصيرة وبعض المياه بداخله .. وصلنا بعد جهد من شدة امواج الليل وهما
نحن وقوفاً على الضفة القناة الغربية وقد غم على رقيب اول السرية ان يحدد مكان الثغرة من الجهة الشرقية والتى
عبر منها فهى معلمة ومميزة من الجهة الاخرى اثناء الهجوم ولكن من تلك الجهة لم تميز ولم يميزها قبل حضوره
الينا .. يندفع الجندى ابوسريع "المصاب" وهما انا ذا اتذكر اسمه بعد حوالى ثلاثة وثلاثون عاما .. يندفع وهو يقول
الثغرة هنا .. تسمح يافندم ودون انتظار اجابة منى يحملنى على يديه كما يحمل الاب ابنه الطفل .. اى والله وانا
اعتذر له قائلاً : انا استطيع السير ولكنه يرفض قائلاً : انا احملك حتى لو وقعنا لاقدر الله فى حقل اللغام افديك



Post #21

Nahla Ahmed wrote

on March 3, 2009 at 9:10am

Report

ولكن هذا الانسان طيب القلب لايعرف انه لو وقع فى حقل اللغام ستكون نهايتنا نحن الاثنين معا وتذكرت لحظتها
حقل اللغام الذى سقطت فيه فى بداية عام ٧٠ ولكن الله انقذنى منه انظر الى السماء وابوسريع يحملنى على
يديه وهما هو يدخل الى حقل اللغام .. هاهو قطع جزءا منه وانا على هذا الحال واعتقد انه فى لحظة ما سيفجر
لغم واشاهد نفسى طائرا فى الهواء واعود للارض جثة هامدة .. يقولوا ابوسريع .. الحمد لله ربنا انقذنا من حقل
اللغام معصني ، اله ، الارض ، هذة .. تعاون بعض ، جنود المؤخرة علم ، غسل ، وجهه ، ومضممة فمه ، معوضون علم ،

الراحة ولكنى اطلب سرعة الاخلاء خوفا من تدهور حالتى لكثرة النزيف خاصة شعورى بالدوخة وعدم المقدرة على الحركة فلقد اصابنى ضعف وهزال كما كانت يداى تؤلمانى كثيرا من شدة الحروق وانغراس الرمال بها .. قائد سرية دبابات الذى كان يعمل من الجزيرة لجمائتى اثناء الاشتباك مع الاسرائيليين حملنى فى لورى تابع لوحته وكانت تلك الوحدة قادمة من القاهرة لتحتل موقعنا بعد الهجوم .. اوصلنى الرجل الى المعبر وهناك تلقفنى آخرون فى الجهة التالية لتفريجة البلاح

